

الحلقة (21) من برنامج قصة صحابي أنس بن مالك رضي الله

عن

خالد المصلح

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا ويرضى احمده لا احصي ثناء عليه هو كما اثنى على نفسه وشهادـ ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهادـ ان محمداً عبده ورسولهـ صفيـه وخليـله خيرـته من خلقـه - 00:00:00

بعثـه اللهـ واصطفـاهـ لهـ منـ العـبـادـيـ اـخـيرـهـمـ فـكـانـواـ اـصـحـابـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـعـلـىـ اللهـ وـصـحـبـهـ وـمـنـ اـتـبعـ سـنـتـهـ وـاقـتـفـىـ اـثـرـهـ بـاحـسـانـ الـىـ يـوـمـ الدـيـنـ اـمـاـ بـعـدـ فـحـيـاـكـمـ اللـهـ ايـهاـ الـاخـوـةـ وـالـاخـوـاتـ فـيـ هـذـهـ الـحـلـقـةـ الـجـدـيـدـةـ مـنـ بـرـنـامـجـكـمـ - 00:00:17

قصـةـ صـحـابـيـ فـيـ هـذـهـ الـحـلـقـةـ سـنـتـكـلـمـ عنـ خـادـمـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ هـكـذـاـ اـشـهـرـ وـهـذـاـ اـسـمـهـ وـوـصـفـهـ الشـهـيرـ اـنـهـ اـنـسـ بـنـ مـالـكـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ وـارـضـاهـ.ـ اـنـسـ بـنـ مـالـكـ - 00:00:38

منـ الصـحـابـةـ الـاجـلـةـ الـذـيـنـ لـزـمـوـاـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـدـةـ اـقـامـتـهـ بـالـمـدـيـنـةـ فـاـنـسـ مـنـ الـاـنـصـارـ وـقـدـمـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـمـقـدـمـهـ بـعـدـ هـجـرـتـهـ إـلـىـ الـمـدـيـنـةـ فـجـاءـتـ اـمـ سـلـيمـ فـيـ جـمـلـةـ مـنـ جـاءـ إـلـىـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـسـلـمـ عـلـيـهـ وـمـعـهـ - 00:00:55
هـذـاـ الـوـلـدـ الـذـيـ بـلـغـ مـنـ السـنـ عـشـرـ سـنـوـاتـ فـقـالـتـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ هـذـاـ اـنـيـسـ خـادـمـكـ فـقـبـلـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ خـادـمـاـ لـهـ فـكـانـ يـدـخـلـ عـلـيـهـ وـيـخـرـجـ آـآـ مـعـهـ آـآـ يـخـدـمـهـ - 00:01:18

هـوـ فـيـ اـهـلـهـ وـفـيـ اـهـلـهـ وـفـيـ بـيـتـهـ.ـ اـهـ وـلـهـ مـنـ الـمـنـزـلـةـ اـهـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ دـعـاـ لـهـ وـآـآـ تـحـقـقـتـ فـيـ دـعـوـةـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:01:40

اـمـ سـلـيمـ جـاءـتـ إـلـىـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـقـالـتـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ هـذـاـ اـنـسـ خـادـمـكـ اـدـعـ اللـهـ لـهـ فـدـعـاـ لـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـقـالـ اللـهـمـ اـكـثـرـ مـاـ لـهـ وـوـلـدـهـ - 00:01:58

وـبـارـكـ لـهـ فـيـهـ.ـ فـدـعـاـ لـهـ بـكـثـرـةـ الـمـالـ وـالـوـلـدـ وـدـعـاـ لـهـ بـالـمـبـارـكـةـ فـيـهـماـ وـقـدـ تـحـقـقـ ذـلـكـ فـكـانـ اـنـسـ كـثـيرـ الـمـالـ كـثـيرـ الـوـلـدـ حـتـىـ اـنـهـ بـلـغـ مـنـ وـلـدـهـ اـدـرـكـ مـنـ وـلـدـهـ اـمـةـ نـفـسـ وـهـذـاـ عـدـدـ كـبـيرـ - 00:02:12

وـذـاكـ اـسـتـجـابـةـ اللـهـ تـعـالـىـ لـدـعـوـةـ رـسـوـلـهـ فـهـوـ مـنـ بـرـكـةـ دـعـاءـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـاـنـسـ بـنـ مـالـكـ.ـ اـنـسـ بـنـ مـالـكـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ دـامـ مـعـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ إـلـىـ اـنـ تـوـفـاهـ اللـهـ تـعـالـىـ آـثـمـ اـنـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ خـرـجـ آـآـ مـعـ الصـحـابـةـ - 00:02:32

فـيـ الـفـتوـحـاتـ فـشـهـدـ جـمـلـةـ مـنـ الـفـتوـحـاتـ وـفـتـحـ اللـهـ تـعـالـىـ آـآـ بـتـلـكـ الـغـزوـاتـ آـآـ اـقـطـارـ الدـنـيـاـ آـآـ اـنـتـشـرـ عـمـاـ الـظـيـافـ فـيـ الـجـزـيـرـةـ وـخـارـجـهـاـ.
فـكـانـ مـشـارـكـاـ فـيـ الـجـهـادـ فـيـ سـبـيلـ اللـهـ - 00:02:55

اـنـسـ بـنـ مـالـكـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ يـذـكـرـ حـفـظـهـ لـسـرـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ.ـ فـكـانـ غـلـامـاـ يـلـعـبـ مـعـ الـفـلـمـانـ فـجـاءـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـاسـرـ اـلـيـهـ شـيـئـاـ.ـ لـيـقضـيـ - 00:03:17

لـيـقضـيـهـ لـهـ فـذـهـبـ اـنـسـ بـنـ مـالـكـ وـتـأـخـرـ عـلـىـ اـمـهـ فـلـمـ رـجـعـ اـلـيـهـ قـالـتـ مـاـ حـبـسـكـ؟ـ مـاـ مـاـ الذـيـ حـبـسـكـ؟ـ اـينـ كـنـتـ؟ـ فـقـالـ حـبـسـتـنـيـ حاجـةـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـقـالـتـ مـاـ هـيـ؟ـ فـقـالـ اـنـهـ - 00:03:31

سـرـ يـقـولـ ثـابـتـ اـبـنـ يـقـولـ ثـابـتـ الـبـنـانـيـ وـهـوـ اـحـدـ اـشـهـرـ مـنـ نـقـلـ عـنـ اـنـسـ بـنـ مـالـكـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ مـنـ التـابـعـينـ يـقـولـ فـقـالـ لـيـ لـوـ كـنـتـ مـخـبـراـ اـحـدـ بـسـرـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـاـخـبـرـتـكـ يـاـ ثـابـتـ - 00:03:47

انـظـرـ اـلـىـ حـفـظـ السـرـ فـيـ الـحـيـاـةـ وـفـيـ الـمـمـاتـ فـامـتـنـعـ فـيـ حـيـاـتـهـ اـنـ يـخـبـرـ بـسـرـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ.ـ اـقـرـبـ النـاسـ اـلـيـهـ وـاعـزـهـمـ

على نفسه امتنع ان يخبر امه - 00:04:07

وبعد ذلك بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم امتنع ان يخبر ثابت البناني وهو من اخص الناس به واكثرهم نقلها عنه رضي الله تعالى عنه عن انس بن مالك - 00:04:23

فيما حفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيما حفظ سره حيا وميتا بعد ذلك انس ابن مالك وفقه الله تعالى لاعتزال الفتنة فلم يكن مشاركا في الفتنة التي وقعت بين الصحابة بل كان مشتغلما ما اشتغل به من الخير ونشر البر - 00:04:38

والقيام على الحق والخير وقد طال عمره رضي الله تعالى عنه طولا زاد على اه المئة سنة تقريبا او قريب من المئة سنة كما قال بعض العلماء وذاك انه رضي الله تعالى عنه آمتد عمره فكان اخر الصحابة - 00:04:59

موتا في البصرة. وكان ذلك في سنة التسعين او اربعة وتسعين على خلاف بين المؤرخين. المهم انه آ اذا اربعة وتسعين فقط تجاوز المئة لانه لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم آ جاء وعمر انس عشر سنوات فيكون آ - 00:05:19

مات وله مئة واربع سنوات. وقيل اه بل دون ذلك. المقصود انه طال عمره رضي الله تعالى عنه ومع هذا الطول ادرك كثيرا من التغير في حياة الناس. ولذلك يخبر ويقول رضي الله عنه كما في صحيح البخاري آ - 00:05:39

لا لا اعرف شيئا مما ادركت يعني عليه عمل النبي صلى الله عليه وسلم وعمل الراشدين الخلفاء وعمل الا هذه الصلاة وقد اضعتموها اي حصل التفريط فيها وذلك بالتأخير الذي كان اه يفعله الامراء وبعض اه الولاية في زمانه - 00:05:58

رضي الله تعالى عنه. المقصود ان انه به يتبيّن بهذا الخبر يتبيّن سرعة التغيير الذي طرأ على حال الناس. فهذه المدة من اه حياة اه انس بن مالك بيّنت ما الذي طرأ من حياة الناس - 00:06:22

تغيرا وتحولا ففي تسعين سنة من وفاة النبي صلى الله عليه وسلم جرى هذا التغيير الذي تحولت به حياة الناس هذا التحول الكبير وهذا التغيير الملحوظ اه لكنه رظي الله تعالى عنه اخبر الى ان اخبر اخر من حوله بان هذا التغيير ليس فقط في ترك اعمال - 00:06:40

بل حتى في استهانة بامر الله تعالى اه يتبّتنا على الحق وان يعيينا على العمل به وان يلزمنا الصراط المستقيم وان يجمعنا آ الصحابة الكرام نراها زمان النبي صلى الله عليه وسلم او على عهد النبي صلى الله عليه وسلم من الكبائر. وهذا يبيّن عظيم الاختلاف الذي طرأ على الناس في هذه المدة - 00:07:04

الوجيزة اسأل الله تعالى ان آ يتبّتنا على الحق وان يعيينا على العمل به وان يلزمنا الصراط المستقيم وان يجمعنا آ الصحابة الكرام مع النبي صلوات الله وسلامه عليه. اه وهذا التغيير العظيم الذي اخبر به انس هو مصدق ما اخبر - 00:07:24

مر به النبي صلى الله عليه وسلم من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا. ثم ذكر المخرج آ فعليكم بستتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواخذ اسأل الله ان يثبتنا واياكم على الحق وان يرزقنا واياكم بصيرة الى ان نلقاكم في حلقة قادمة من برنامجكم قصة صاحبي استودعكم الله الذي - 00:07:45

لا تضيع ودائعه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته خير - 00:08:10